جامعة دمشق
كلية الفنون الجميلة

الحرف اللاتيني

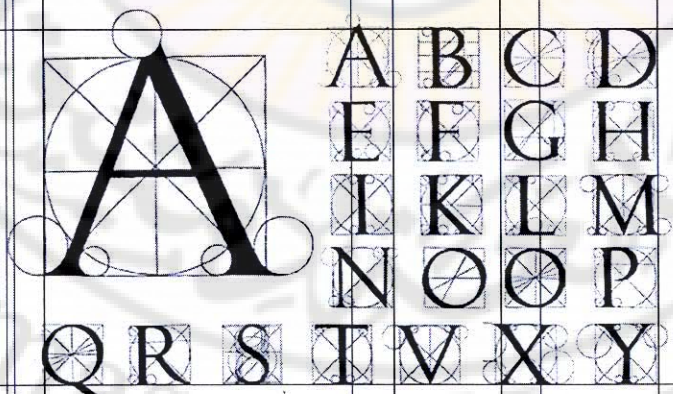

السنة الثانية

استاذ المقرر: د.سالم حمشو
أ.ريم يونس

وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

نشأة الحرف اللاتيني

الكتابة ومراحل تطورها:

الاتصال هو الحاجة التي دفعت الأنسان القديم منذ العصور الأولى إلى إيجاد أدوات وآليات يستطيع من خلالها التعبير عن ذاته ومخاطبة الآخر فكانت اللغة وكانت الكتابة.

إن الرسوم التصويرية التي تعود إلى عشرة آلاف عام خلت على جدران الكهوف بأشكالها البدائية ذات الطبيعة الخطية والتي اعتمدها الإنسان القديم ليصف تفاصيل حياته والأحداث اليومية والاحداث العامة والأدوات والأفعال والأماكن طريقة الكتابة الأولى تشير إلى قدرته على اكتشاف ذاته والتفاعل مع محيطه الطبيعي والإنساني وتحقيق التواصل مع الذات ومع الآخر.و تعتبر أداته الأولى للتعبير و التواصل.

أما الكتابة التي عرفها الإنسان القديم كلغة تواصل وقيمة اجتماعية ما بين البشر يعود وجودها إلى الألف الرابعة والثالثة قبل الميلاد ٣٠٠٠/٤٠٠٠ ق.م في ممالك سومر شمال العراق حيث عكف السومريين على استنباط طرق للتدوين والكتابة فوق ألواح طينية بواسطة أدوات خشبية عرفت فيما بعد باسم الكتابة المسمارية وبقيت سائدة في التعامل الاجتماعي حتى عام ٥٠ ق م. وقد حفلت مدينة نينوى في بلاد ما بين الرافدين بأكبر مكتبة عرفتها البشرية في القرن الثالث قبل الميلاد ويعود الفضل في اكتشافها إلى عالم الآثار البريطاني (لايارد) عام ١٩٥٠ في اثناء بحثه وتنقيبه في مدينة الموصل في العراق أثناء بحثه عن مكتبة أسر حدون والتي تضمنت لقى وألواح طينية تتحدث عن أساطير العالم القديم مثل قصة الطوفان – جلجامش – عشتار بالإضافة إلى مواضيع متصلة بعلوم الفلك والرياضيات والطب ناهيك عن أخبار القادة والحاكمين وانتصاراتهم (شكل)

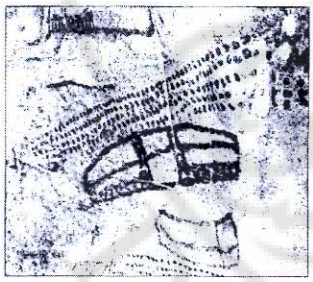

وقد ساهمت الأبحاث الأثرية في مناطق مثل منطقة تدى (كيش) في العراق ودراسة اللقى الأثرية التي وجدت فيها ليصلوا إلى فك رموز وخطوط ودلالات لوح طيني اشتمل على مجموعة من الرسوم التخطيطية التصويرية الرمزية.

وبالتالي يمكن تقسيم الحقب التاريخية انطلاقا من الزمن الكتابي الإنساني إلى عدة مراحل رئيسية:

١- المرحلة الصورية:

تتمثل في أنساق خطية ترسيميه تمثل حالات عفوية من واقع المعايشة اليومية والتفاعل مع المحيط مثل الصيد والقنص وسواها، بحيث تحيل المرئيات إلى صور بصرية ذات دلالة ومعنى تصور الأرقام والأشياء والكلمات في مقارنة وصفية للغة الخطاب والتعبير السائدان في تلك الفترة للتعبير عما يجول في النفس. بحيث ترسم الأحداث الهامة ومن ثم تم تبسيط هذه الرموز وتعتمدها كنماذج فالرأس يشير إلى الرجل مثلا ورسم رأس الثور يشير إلى الثور. وسادت هذه الآلية كمنطق حضاري لكل الشعوب القديمة

وفي مقدمتها الكتابات السومرية والحثية في بلاد الشام في الألف الثالث قبل الميلاد و الكتابة الهيروغليفية القديمة في وادي النيل و الصينية والكتابة في أمريكا الأصلية.

٢- المرحلة الرمزية:

إن تطور أنماط الوعي المعرفي لدى الإنسان دفعه إلى استنباط أشكال الأشياء المحيطة به وتحويلها إلى تصورات تحويريه في سياق رمزي يختزل كلية الدلالة، او الاستعاضة عن الشكل الصوري برموز تدل على مضمون شكلي ودلالات فكرية وتعبيرية لتصبح الشمس او القمر دلالة عن الزمن، ورأس الثور مثلا تعبيرا عن الغذاء.

٣- المرحلة المقطعية:

وهي مرحلة أكثر نضجا وتفاعلا مع حياة المجتمع الإنساني وتطوره بحيث أصبح من الممكن جمع الرموز وتجاورها في كلمات معبرة عن حالة وظيفية ضرورية للإنسان ولدوام وجوده ككائن مفكر فانتقل من حالة الرسم والتواصل الفطري العفوي إلى لغة تواصل معرفي مشكلة من مقاطع سردية ذات مدلول ومعنى فإذا أراد الإنسان الإخبار عن حالة صيد يرسم يد بجوارها رأس كائن حيواني كدلالة رمزية مقطعية يود إيضاحها عن رحلة الصيد التي قام بها.

٤- المرحلة الصوتية:

هي مرحلة الانتقال الطبيعي من الرسوم التصويرية الرمزية إلى أنماط كتابة في سياق حروف منطوقة , و ذلك بإعطاء كل حرف دلالة صوتية خاصة ليصبح رمز البيت مثلا حرف ب , وهي مرحلة العبور إلى المرحلة الأبجدية.

٥- المرحلة الأبجدية:

هي مرحلة انتقال منطقي إلى مرحلة أكثر رقيا من الوعي بحيث أمست الكتابة ذات طبيعة تجريدية هي رابط بين الرسم واللفظ والدلالة

تعتبر أبجدية رأس شمرا الفينيقية من أهم المكتشفات الأثرية وتعتبر مرحلة فاصلة في تاريخ الوعي الإنساني باتجاه تشكيل أبجدية بكل تقنياتها.

وقد مرت المرحلة الأبجدية بمراحل متعددة تختلف باختلاف تطور المجتمعات الحاضنة لها ويمكن إدراجها في مراحل ثلاث:

- **الأبجدية البسيطة:**

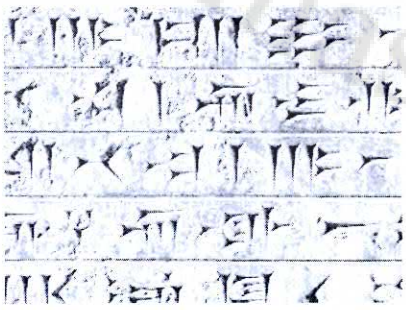

مرحلة انتقال أنماط الوعي من حالة الرسم والكتابة الصورية الرمزية إلى نمط من الكتابة التعبيرية المختزلة قريبة إلى حد ما من الكتابة الفرعونية الهيروغليفية كنتاج طبيعي للعلاقات التجارية والثقافية بين ممالك المنطقة

- **الأبجدية المسمارية:**

شكلت الكتابة المسمارية في منطقة بلاد ما بين النهرين و الشام ثورة اجتماعية و ظاهرة إنسانية مميزة في تاريخ الوجود الإنساني,تمثل حالة متقدمة في سياقها

الشكلي والمفاهيمي المجرد و المختزل مشكلة الحجر الأساس في وجود الأبجدية وتعود أصولها إلى الحقبة السومرية عام ٣٤٠٠ق.م, تراوحت أحرفها في بداية الأمر نحو ٦٠٠حرف اختزل عددها إلى ١٠٠حرف .

إن اكتشاف هذه الكتابة يعود إلى عالم الآثار الإنجليزي روبنسون عام ١٨٤٧ حين وجد في إيران حجر بهيستون المشتمل على مجموعة من اللغات القديمة الفارسية والآشورية والبابلية. وقد شكلت الكتابة المسمارية حاضنة لولادة الأبجدية الفينيقية في أوغاريت.

مراحل تطور الايديوغرام السومري إلى الكتابة المسمارية
(من اليسار نحو اليمين)

- **الأبجدية الفينيقية:**

تعتبر أبجدية رأس شمرا البداية الحقيقية للكتابة الأبجدية في العالم القديم وذلك في عام١٤٠٠ ق.م وانتقلت منها الى جميع الكتابات العالم عن طريق مبتكريها الفينيقيين الذين سكنو الساحل السوري من لواء اسكندرون شمالا حتى سيناء جنوبا ومن خلالهم كعابري قارات وبحار ومحيطات انتقل مفهوم الأبجدية إلى العالم. عكف الفينيقيين على كتابة رموزهم وأبجديتهم فوق الواح طينية بواسطة أدوات خاصة لتكون احرفها مؤلفة من حوالي ٢٠ حرف. وكانت أشكالها مجردة تكتب من اليمين إلى اليسار.

تطور الحرف اللاتيني:

أولا: الأبجدية الإغريقية:

The first syllabic alphabet: Phoenicia

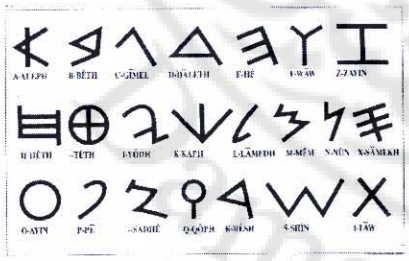

١ -الأبجدية الإغريقية الأولى:

تعتبر الأبجدية الإغريقية الأولى أقدم أثر تم اكتشافه كدليل ارتباط الأبجدية التي استعملها الاغريق في عام ١٠٠٠ ق.م بالأبجدية الفينيقية ولدى مقارنتها مع الأبجدية الفينيقية سنجدها متطابقة في غالب حروفها ومشابهة في باقي الحروف. وكأول مرحلة من مراحل الليونة الحرفية تلتها عدد من التجارب الكتابية اتخذت أشكالا منكسرة و لولبية, حافظت الاغريقية القديمة على أسماء و ترتيب الحروف الفينيقية و اتجاه الكتابة من اليمين إلى اليسار بداية. ثم بدأت تغير شكلها تدريجيا وأسمائها لتصبح مثلا

The first Greek alphabet

ALPHA BETA GAMA

بدل ALEPH BETH GIMEL

وغيرت اتجاهها لتصبح من اليمين إلى اليسار أضافت خمسة رموز لتصبح من ٣٢ حرف وغيرت بعض الأحرف

وتتميز نصوص هذه الأبجدية بالتناسق والنظام على السطر ونلاحظ وجود انتفاخات في نهاية الأحرف، كما نجد أن سمك الأحرف ثابت تقريبا والمسافات بين الأحرف والأسطر معتدلة، وتميل الاحرف إلى المربع في أبعادها.

٢ -الأبجدية الإغريقية الكلاسيكية:

لقد مرت الأبجدية الاغريقية بعدة نماذج استعملت على مدى مرحلة تقدر بألف عام هي الأبجدية الإغريقية القديمة والشرقية والغربية وأخيرا، الأبجدية الكلاسيكية فقد ظهرت في القرن الرابع ق.م وهي مطابقة للشكل المستعمل الآن. وتتميز نصوص هذه الأبجدية بالتناسق والانسجام ونلاحظ أن الأحرف متساوية في أبعادها تقارب نسبة المربع غالبا ومحاور اتجاه الحروف متماثل ويبدو الانتفاخ في آخر الحروف منتظما ونلاحظ أن أشكال الأحرف بدأت تأخذ أشكالا هندسية كالدائرة والمربع والمثل

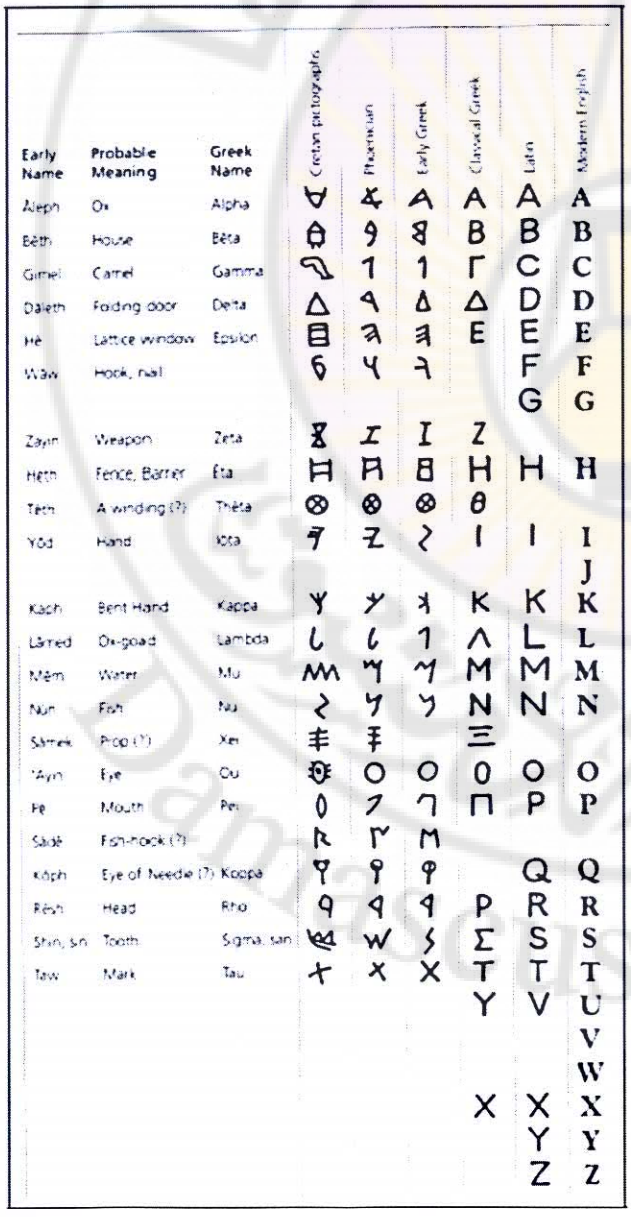

The classical Greek alphabet

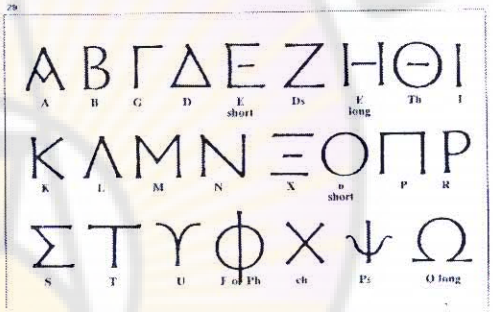

ثانيا : الأبجدية الرومانية:

يعتبر عمود تراجان المنتصب وسط ساحة تراجان في مدينة روما أهم الآثار التي بدأ عليها الحرف الروماني بصورة متطورة جدا، وقد اعترف كل من رآها بأنها أقرب لأن تكون قطعة تيبوغرافية من العصر الحاضر لما تمتعت به حروفها من الدقة والرشاقة والتناغم والليونة، وقد شيد هذا العمود ما بين ١١١ و١١٤ بعد الميلاد، ويعتقد أن أبولودوراس الدمشقي المسؤول عن تصميم هذا العمود أو على الأقل النقش عليه.

تتميز نصوص هذه الأبجدية بالاستقرار التام على السطر من الأعلى والأسفل، كما أن المسافة متسعة نسبيا بين الأحرف تساعد على سهولة القراءة وتخلق انسجاما بين الفراغ داخل الحرف والفراغ بين الحروف، كما تتميز هذه الأبجدية بالحدة والدقة في رسم حروفها، إلا أننا لا نلاحظ وجود فراغات بين الكلمات.

The rustic Roman alphabet

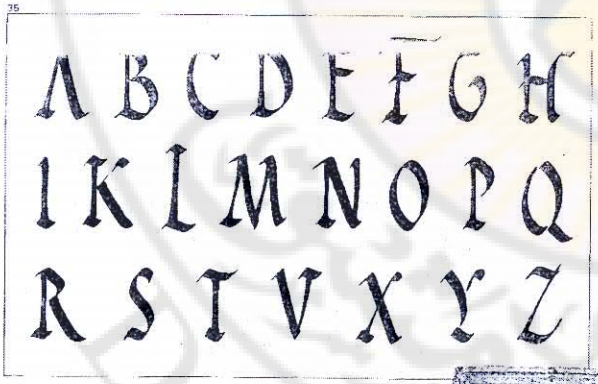

وتطور تصميم الأبجدية الرومانية عبر مراحل متعددة منها:

١- الخطوط الرومانية البسيطة Rustic

واحدة من الخطوط المبتكرة في القرن الثاني قبل الميلاد استعملت حتى القرن الرابع بعد الميلاد جنبا إلى جنب مع الأبجديات الكلاسيكية في كتابة المخطوطات.

تتميز بالإحساس اليدوي وبالمبالغة في تفاوت سمك الحرف بين النحالة والسماكة وبضيق حروفها، تجعل الحروف المتقاربة ذات الشطبة الضخمة السطور تبدو مشدودة عرضيا ومنتظمة على السطر إلا النهايات الضخمة تؤدي إلى التصاق الأحرف من الأعلى والأسفل عند قراءتها عن بعد، وجعلت

كلية الفنون الجميلة - جامعة دمشق

بعض الحروف ضعيفة بصريا مثل أحرف (F، L،E) مما يساع على أت يحتل النص حيزا أقل من الفراغ إلا أنها تزيد من صعوبة القراءة.

٢- الخطوط الرومانية الإنشيال Roman Uncial Script

تعتبر من الخطوط التي أحدثت نقلة نوعية في تاريخ تصميم الأبجدية الرومانية بدأ استخدامها حوالي ١٠٠ بعد الميلاد. كانت ذات حروف عريضة، مستديرة، متساوية العرض بشكل تقريبي، مرنة ومتوازنة. وتتميز نصوصها بأنها مشدودة أفقيا بشكل قوي، إلا أنها تميل إلى الزخرفية ويبدو أن الفراغ بين الكلمات لم يكن قد استخدم بعد، وحروفها في المستوى الأفقي نحيلة جدا على عكس المستوى العمودي مما يضعف الاتصال بين أجزاء الحرف ويزيد تداخل الأحرف بصريا بالتالي صعوبة القراءة.

حوالي القرن الثالث بعد الميلاد تم ادخال تعديلات بصرية على حروف بما سمي Half-Uncials لتصبح أقصر واحتوت للمرة الأولى على الحروف الصغيرة lowercase letters وبالتالي ظهر ما يسمى الأجزاء الصاعدة والنازلة في الحرف Ascenders and descenders.

٣- خط الكارولينجين Carolingian Script

ابتكرت هذه الخطوط في عهد القيصر تشارلز الكبير في القرن الثامن الميلادي حيث تم دمج Half-Uncials مع الأبجدية الكلاسيكية لينتج خط اكتمل فيه الحرف

Roman uncial script

37

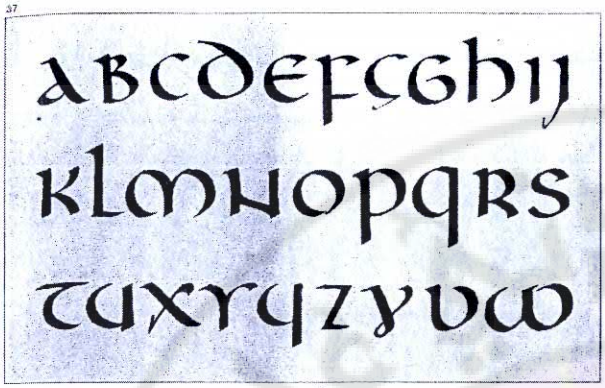

Figs. 37 to 39. The invention of the uncial alphabet saw the incorporation of a type of letter similar to the classical minuscule that could be written easily and quickly. Note the typically minuscule design of letters such as the a, c, d, h, m and so on, compared with the B, E, K, R, whose features make them similar to majuscules, a factor that probably had an influence on the use of capitals in uncial script.

38

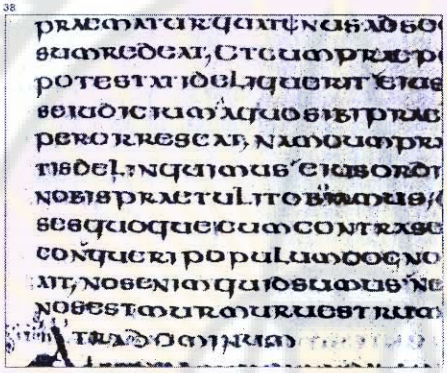

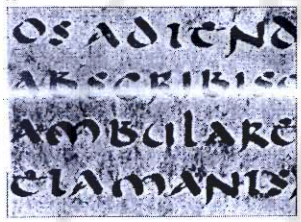

Carolingian script

40

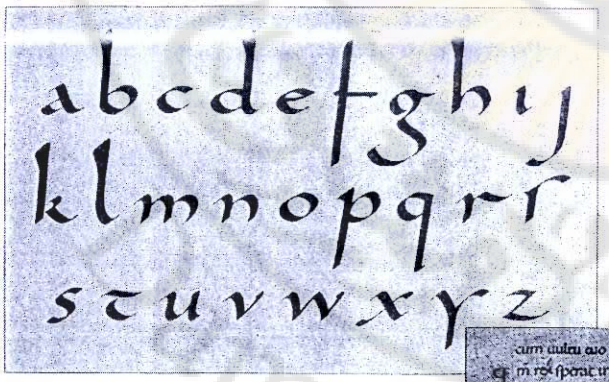

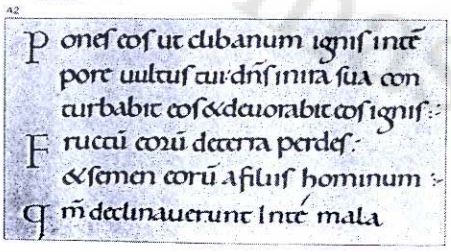

41

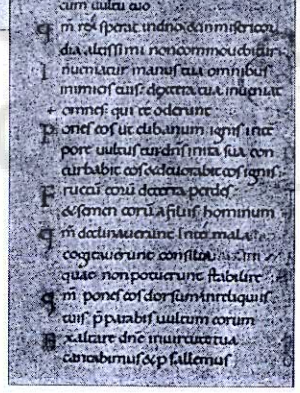

الصغير بصواعده ونوازله إلى جانب الحرف الكبير. وقد استعمل هذا الخط لفترة طويلة في كتابة النصوص والمخطوطات بكونه من الخطوط اللينة السريعة في الكتابة، فيه الكثير من العفوية والبساطة، ووجود الصواعد والنوازل ساعد على كسر الرتابة البصرية الموجودة فيما سبقه من الخطوط، إلا أن حروفه المتلاصقة أثرت على سهولة القراءة بشكل واضح وأدت إلى بعض الالتباس في قراءة بعض الحروف.

٤- الجوثيك Gothic script

يعتبر القرن الثاني عشر العصر القوطي حيث ظهر خط ذو تصميم أكثر رسمية لخدمة الكنيسة وسمي بـ blackletter يتميز بأنه يغلب عليه الخط المنكسر فالحروف مشكلة من قطع هندسية متشابهة شاقوليه طولية وقطع مائلة صغيرة، حروفه شاقوليه ضيقة ذات خط سميك ونصوصه مشدودة أفقيا على السطر بفراغات صغيرة بين الحروف والكلمات مما جعله حرف صعب القراءة إلا انه استخدم لفترة طويلة كخط رسمي في خدمة الكنيسة والمجالس الرسمية والأكاديمية.

في عام ١٤٣٠ وصلت طريقة الطباعة بالحروف المتحركة الصينية إلى أوربا، وفي عام١٤٤٠ توصل جوهانز جوتمبرغ إلى اختراع طريقته ذات الحروف المعدنية المتحركة تطويرا عن الخشبية الصينية واستخدم في تصميم حروفه النموذج القوطي blackletter، هذه التكنولوجيا سمحت بطباعة عدد أكبر من الصفحات ونشرت الكتاب المطبوع في كل أوربا والعالم وتحولت طباعة الكتب خلال عقود قليلة إلى صناعة تعم أوربا بمئات المطابع.

Gothic script

43

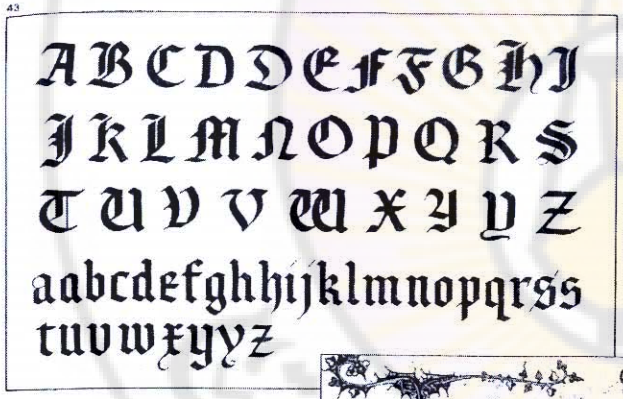

44

٥- خط الهيومانيست: Humanist script

في بداية عصر النهضة عام ١٤٦٢قام Nicolas Jenson بتطوير خط أكثر سهولة وملائمة للقراءة منطلقا من خط الكارولينجين بإحساسه اليدوي، سمي ب Humanist Script. وفي القرن السادس عشر طور هذا الخط ليصبح أكثر ملائمة وسهولة قراءة على يد كل من Claude ،Geofroy tory Garamond. سمي الخط الجديد Old Style typefaces. وقد عمل Garamondعلى نشره في جميع أرجاء أوربا.

جامعة دمشق

واستمر تطوير هذا النمط على يد عدد من المصممين لإنتاج خطوط جديدة كالخط المتصل المائل الأحرف والذي سمي Italian cursive. هذه الإمالة بالأحرف ساعدت على ضغط الأحرف وتقليل الفراغات بينها لتجعل صفحة الكتابة تتسع لعدد أكبر من الكلمات وبالتالي ساعدت على تقليل التكلفة وإنتاج عدد أكبر من الطبعات.

٦- Transitional Typefaces

مع بداية عصر التنوير حوالي ١٧٠٠بدأت معايير جديدة في تصميم الحرف قائمة على استخدام شبكة هندسية لضبط تصميم الحروف، وتميز ب المبالغة في إظهار الفرق في سمك الحرف بين الأجزاء السميكة والرقيقة.

وفي عام ١٧٢٠ قام William Caslon بإنتاج خط جديد انتشر في جميع انحاء العالم. في عام ١٧٣٧ اقترح Pierre Simon Fourier le Jeuneنظام موحد لقياسات الحرف عرفت بالعائلة الحروفية. (وهي مجموعة من الحروف مصممة وفق نفس النظام التصميمي لكن بقياسات مختلفة لتناسب الاستخدامات المختلفة كالعناوين والكتابة الرئيسية والهوامش وقد طور هذا النظام فيما بعد. وتعتبر عائلة universe مثالاً مهماً عن هذا النظام تتألف من ٢٧ خيار توفر خيارات متنوعة من القياسات والسماكات التي يحتاجها المصمم)

وفي عام ١٧٥٠ قام المصمم John Baskerville بتطوير تقنية الطبعة وصناعة الحرف مما مكن من انتاج مطبوعات بصفحات ذات نعومة أكبر وبالتالي القدرة على انتاج مطبوعة أكثر أناقة، وصمم خط جديد يزيد فيه التضاد بين الجزء السميك والرفيع من الحرف مما يساعد في سهولة القراءة.

Humanist script

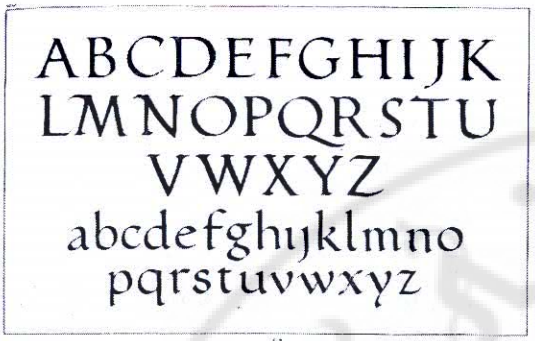

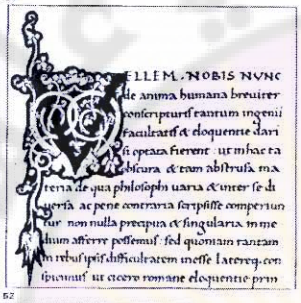

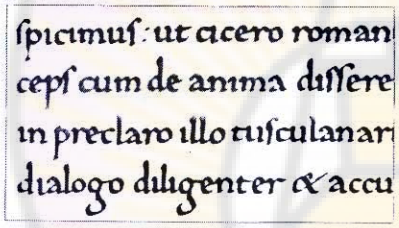

ABCDEFGHIJKLM
NOPQRSTUVWXYZ
abcdefghijklm
nopqrstuvwxyz

٧- الرومانية الحديثة: Modern typefaces

إن التطور التكنولوجي الذي حققته الثورة الصناعية وأساليب الإنتاج الجديدة ساهمت بتغيير البيئة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والجمالية، غيرت أنماط التصميم وانعكست بشكل مباشر على تصميم الحرف.

في عام ١٧٨٤ قام Firmin Didot بإنتاج حرف جديد بالغ فيه في تقليل سماكة الشطبة وفي الفرق في سماكة أجزاء الحرف بشكل واضح وبمحور شاقولي للحرف، طوره Giambattista Bodoni فيما بعد بزيادة الفرق في سمك الخط والمبالغة في الفراغ ضمن الحرف والتشديد على المحور الشاقولي، وصمم صفحات الطباعة بهوامش كبيرة منحت التصميم هوية تعبر عن حداثة المرحلة الصناعية الحديثة.

Didot
abnofe
RG*abn*
La typographie est primordia
La typographie est primordiale

جامعة دمشق - كلية الفنون الجميلة

١٨٤٥ ظهر خط ما زال منتشرا على نطاق واسع تميزت بسمك الشطبة التي منحت التصميم إحساس افقي، صممت بإلهام من الهيروغليفية المصرية بعد اكتشاف حجر الرشيد. وسمي هذا الخط Egyption

واستمر تطوير تصميم الخطوط وفقا لتغير المفاهيم والأنماط الفنية الجمالية وللتطورات التقنية في عالم الطباعة كالطباعة الحجرية الليثوغراف lithography والطباعة الحجرية الملونة وطباعة الأوفست ١٩٠٠و وصولا إلى التكنولوجيا الرقمية وما رافقاها من تغيرات تقنية هائلة.

٨- المجموعة خالية الشطبة Sans Serif or Grotesques

في عام ١٨١٦ صمم William Caslon (حفيد المصمم Caslon ١٧٢٠) أول خط خالي من الشطبة لكنها لم يحظ بشعبية كبيرة حتى بداية القرن العشرين حيث صمم بول رينر Paul Renner's ١٩٢٥ خط الفيتورا Futura أحد أشهر الخطوط التي تمثل هذا النمط و تعتبر انعكاسا لانتشار المفهوم التكعيبي في الفن و قد انتشر هذه النمط من الخطوط انتشارا واسعا و تنوعت الخطوط المصممة خالية الشطبة مثل : Hass , Helvetica, Folio, venus , univers

وتتميز هذه الخطوط بإحساسها العصري فهي تناسب كل أغراض الإعلان الحديثة باعتبارها تعتمد على الأشكال الهندسية.

Egyptian letters

Stable Sansserif

Stable **Serif**

Futura Light
Futura Light Oblique
Futura Book
Futura Book Oblique
Futura Medium
Futura Medium Oblique
Futura Bold
Future Bold Oblique
Futura Extra Bold
Futura Extra Bold Oblique

b b b b

JENSON BASKERVILLE DIDOT CONSTANTIA

a a a a

JENSON BASKERVILLE DIDOT CONSTANTIA

e e e

Damascus University

تشريح الأحرف:

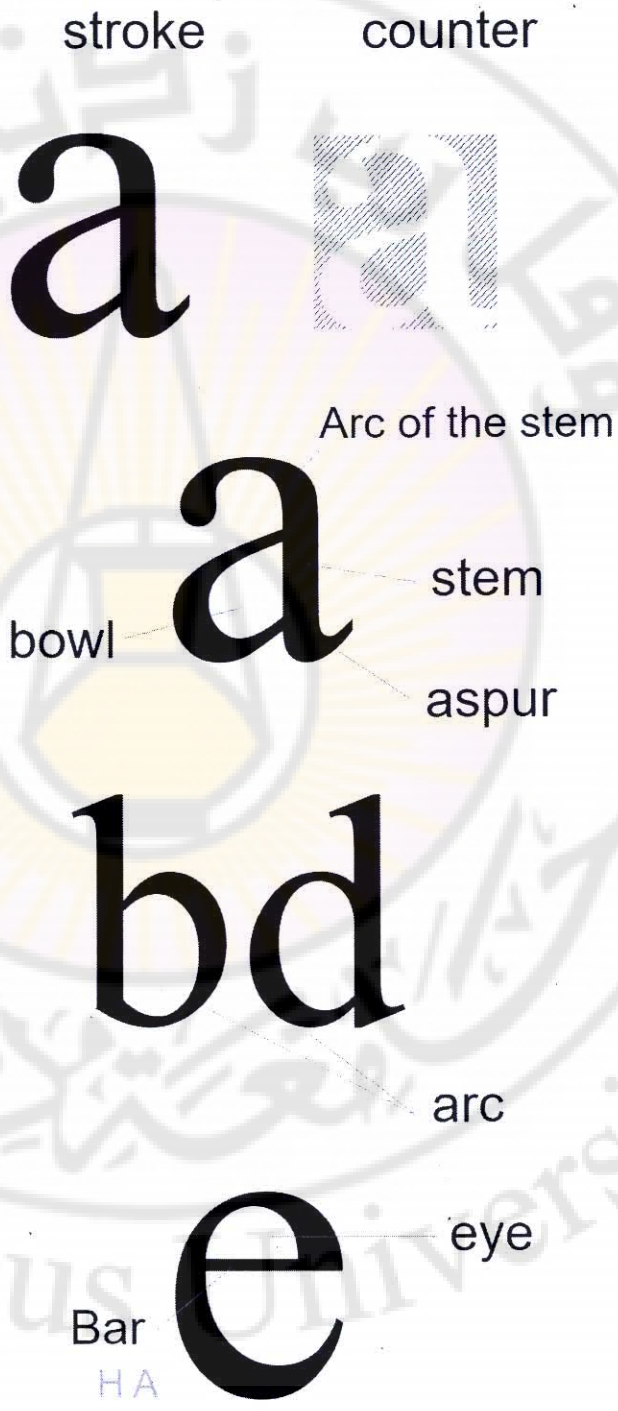

Damascus University

Damascus University

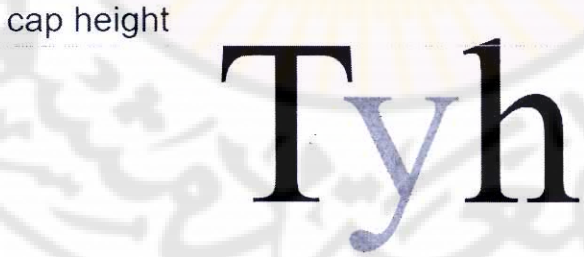

Axis

Damascus University

المميزات الشكلية لتصميم الحرف اللاتيني:

أولا: الوضوح و الانقرائية العالية: readability and legibility

ثانيا: القيمة الجمالية

أولا: الوضوح والانقرائية العالية: Readability and legibility

هما المفهومان الأساسيان اللذان يتوجب على كل مصمم أن يفكر بهما عند تصميم خط جديد او عند اختيار خط لاستخدامه في تصميم على اعتبار ان النص المكتوب هو عبارة عن مجموعة وحدات " الحروف او الرموز " " المحارف" تنتظم بجانب بعضها البعض على أفقي " السطر" لكي تؤلف الكلمات والسطور

يختص مفهوم الوضوح legability بـ إمكانية التعرف و تمييز الحروف عن بعضها البعض و بالتالي سهولة قراءتها , في حين يختص مفهوم الانقرائية العالية Readability بسرعة القراءة ووضوحها عند تركيب الكلمات و الجمل و النصوص ضمن المطبوعة أو صفحة الويب أو ....

العوامل التي تساعد على سرعة ووضوح القراءة:

١. التمايز و التنوع الشكلي: إن التنوع في أشكال الحروف يصنعه اختلاف حركة الحرف بشكل أساسي و اختلاف اتجاهاتها و حجومها، فالحرف A مثلا يأخذ شكلا مثلثيا بينما الحرف O شكلا دائريا وH شكل مستطيل او مربع و تتشكل باقي الحروف وفق هذه الأشكال الرئيسية الثلاث.

٢. الفراغ الواسع: يلعب الفراغ دورا هاما في وضوح الحرف، فاتساع الفراغ في داخل الحرف و خارجه واختلاف شكله يساعد على تمايز الحروف وبالتالي سرعة قراءتها، لأن كل من جسم الحرف وفراغه الداخلي والخارجي يشاركان في إعطاء الحرف هويته وصورته الخاصة، وعندما يكون الفراغ ضيقا يصعب على العين التمييز بسهولة بين الحروف.

كما أن الفراغ الجيد والمتمايز بين الأحرف وبين الكلمات يساعد العين على تمييز الحرف والكلمة والجملة وبالتالي يساهم في سرعة القراءة.

وجود الحرف الكبير والصغير ووضوح الفرق في الحجم ما بينهما وكبر "x High" يساعد أيضا على سرعة القراءة.

Contrast

a a

x-height **Sturdy**

x-height **Delicate**

The rapid urbanization and industrialization of western Europe and the United States in the late nineteenth century — the development of a literate urban mass market — pulled typography out of the elite world of the book, and into the public eye. The saturation of our visual culture with type, something we now take for granted, was a product of this time. Handbills, posters, advertisements, business cards, letterheads, printed packaging — churned out in huge quantities by a mushrooming class of commercial 'jobbing' presses — papered the new industrial landscape with type. And in this fast-paced, crowded environment, typography voraciously assimilated and innovated, producing extruded, textured, ornamented letter forms and compositions exploding with flourishes, elaborate color treatements, and ornate borders. One way to make sense of this exuberance is to view it in the context of Victorian society's uneasy relationship to

The rapid urbanization and industrialization of western Europe and the United States in the late nineteenth century—the development of a literate urban mass market—pulled typography out of the elite world of the book, and into the public eye. The saturation of our visual culture with type, something we now take for granted, was a product of this time. Handbills, posters, advertisements, business cards, letterheads, printed packaging—churned out in huge quantities by a mushrooming class of commercial 'jobbing' presses—papered the new industrial landscape with type. And in this fast-paced and crowded environment, typography voraciously assimilated and innovated, producing extruded, textured, ornamented letter forms and compositions exploding with flourishes, elaborate color treatements, and ornate borders. One way to make sense of this exuberance is to view it in the context of Victorian society's uneasy relationship to technology. On the one hand, Victorian typography exalted in mechanical innovation, becoming

٣. اتباع المديول: إن اتباع مديول واتساعه أمر في غاية الأهمية في ميدان تصميم الحروف، هناك بعض التجارب اعتمدت على مديول مقيد، كاعتمادها على الخطوط الأفقية والشاقولية فقط أو الاعتماد على الدوائر فقط أو الاعتماد على كليهما دون الخطوط المائلة، جعلت من الحروف محبوسة في قوالب متشابهة مما يصعب عملية التمايز بين الحروف وسرعة قراءتها. ومن مميزات المديول المتسع القدرة على استخدام أشكال متنوعة من الخطوط الأفقية والمائلة والشاقولية والدائرية وفق نظام معين لرسم الحرف وجعله أكثر اتزانا وانسجاما وراحة لعين القارئ.

لاحظ بساطة و اتساع المديول في أنماط الخطوط التالية المرتبة من الأعلى إلى الأسفل ،Arial Franklin Gothic, , , Baskerville Old Face

A B H J I K O S X Y abhijko

A B H J I K O S X Y abhijko

A B H J I K O S X Y abhijko

٤. السمك المناسب "وزن الحرف": يحسب وزن الحرف على أساس سمكه بالنسبة لطول قائمه.

في عام ١٩٢٥ ظهرت أبجدية الفيتورا FUTURA بثلاث أوزان الخفيف و المتوسط و الثقيل , و في الستينات أرسي المنهج السويسري في التصميم بتأثيراته في مجال التيبوغرافيا ما يعرف بالعائلة الحروفية ووصلت عدد أوزانها و مشتقاتها إلى ٢٨ , و تساعد هذه المستويات من الأوزان على اختيار الحروف حسب الوظيفة المطلوبة مثل نص , هامش, عنوان , بوستر ..... و الأوزان الشهيرة هي : – Light Regular – Bold

Light

Regular

Bold

In typography, **kerning** is the process of adjusting the spacing between characters in a proportional font, usually to achieve a visually pleasing result. **Kerning** adjusts the space between individual letter forms, while tracking (letter-spacing) adjusts spacing uniformly over a range of characters

Regular

In typography, kerning is the process of adjusting the spacing between characters in a proportional font, usually to achieve a visually pleasing result. Kerning adjusts the space between individual letter forms, while tracking (letter-spacing) adjusts spacing uniformly over a range of characters

Bold

٥. الشكل البسيط: يعرف الشكل البسيط في المفهوم الغرافيكي بأنه الشكل الذي يتميز بأن مفرداته البصرية مختصرة ومحددة، و عليه يعبر عن الحرف بأقل قدر ممكن من الخطوط والزوايا والمنحنيات شرط ألا يؤثر على وضوحه تمايزه ولا يلغي صفة هامة من صفاته الشكلية التي تعطيه هويته وتمايزه.

٦. الخلو من الزخرفة والأشكال التزينية: إن أجزاء الحرف وصفاته وحركته كافية لاستغلالها في تصميم شكل جديد ومميز دون اللجوء إلى إضافة وزيادة شكل تزييني يضاف إلى الحرف يلفت الانتباه ويسبب تشويشا أثناء القراءة لأنه يؤثر على وضوح الحرف ويجعل جوهر الحرف في المرتبة الثانية من حيث ترتيب الرؤية.

A B H J I K O S X Y abhijko

A B H J I K O S X Y abhijko

𝒜 ℬ ℋ 𝒥 ℐ 𝒦 𝒪 𝒮 𝒳 𝒴 abhijko

ثانيا: القيمة الجمالية:

١. التناسب:

إن فكرة التناسب في الأشكال فكرة قديمة استعملها اليونان القدماء في بناء معابدهم وقد اشتهرت منذ ذلك الوقت النسبة الذهبية التي طبقها النحات اليوناني فيدياس في منحوتاته، وقد أخذ أول حرف من اسمه وأطلق على هذه النسبة فسميت فاي وتمثل ١ إلى ١٠٦١٨ وتنطبق على مستطيل له نفس نسبة الأبعاد السابقة فيتولد عن هذا المستطيل مربعات ومستطيلات مساوية في نسبتها للمستطيل الأصلي وقد وجدت هذه النسبة في الطبيعة وفي أوراق الشجر وفي ثمرة الصنوبر وفي الوجوه المثالية.

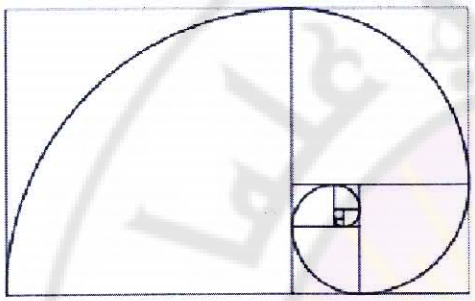

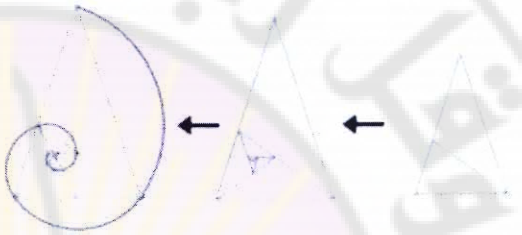

والفكرة من تطبيق نسبة ما هي الوصول إلى تناسق محسوب لا يخضع لخطا الإنسان فتساعد على ضبط الأشكال واتزانها

أما النسبة الأكثر استخداما والتي تخضع لها قياسات الورق المستخدم حاليا هي ١إلى ١,٤ أو ١٠ /١٤.

وهناك النسب أخرى مثل نسبة الثلث / الثلثين أو النصف / الربع .....

حاول فنانو عصر النهضة استلهام النسب الجمالية من الفن الإغريقي و بنو لوحاتهم على أساسها , و حوالي سنة ١٥١٠ بعد الثورة الصناعية بدأ الفنانون يهتمون بالطباعة و على رأسهم ألبرت دورر , الذي وضع تشريحا تعليميا للأبجدية الرومانية وفق نسب المربع و الدائرة و قد نسبت إلى مقاييس جسم الإنسان الذي يعتبر المعيار الجمالي لكل شيء .

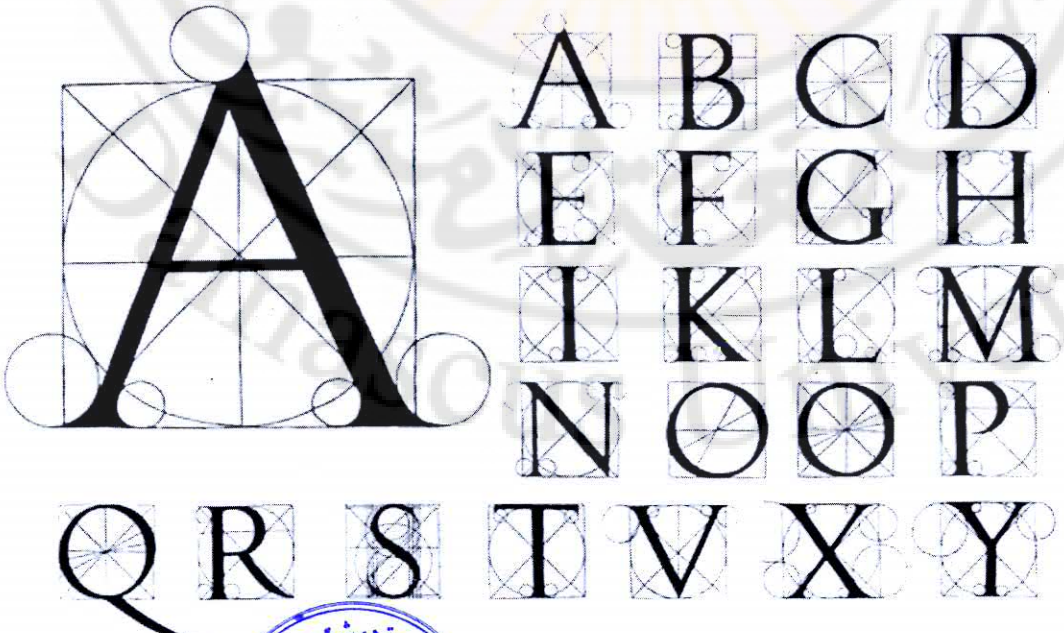

جامعة دمشق

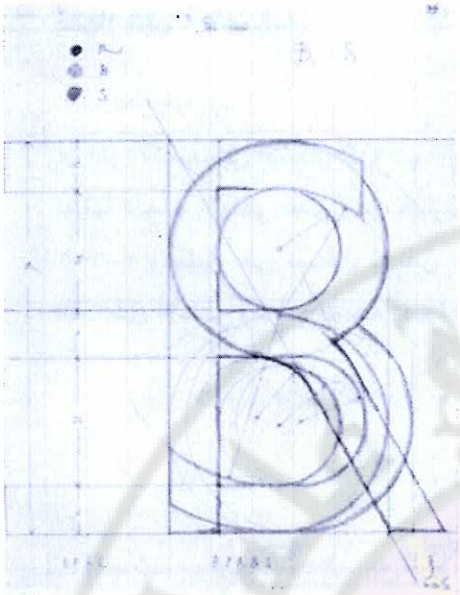

وفي عام ١٩٢٨ صمم جيل Eric Gill خط السانسيرف لمونوتايب على أسس و مبادئ هندسية بسمك ثابت و قد رسم الخط على شبكة ,فكان التصميم ذو منطق رياضي محكم . و يلاحظ في الشكل المقابل الأحرف الثلاثة S B R و انطباق نسبها و نسب فراغاتها

ولدى إعادة تصميم أبجدية الغروتيسك بنيت نسبة الحروف الكبيرة على الشبكة وكان طول القائم يمثل ٧/١ (نسبة جسم الإنسان). وفي الحروف الصغيرة طبقت نسبة الثلث والثلثين على الصواعد وكان ارتفاع X High خمس وحدات وبذلك أصبح طول القائم في الأحرف الصغيرة ٧,٥ مما يجعله أطول من حروف الكابيتال، إلا أن الحروف الصغيرة أقل سمكا وبذلك تعطي إيحاء بصريا بأنها نفس الطول، أما النوازل فقد كانت أقصر من الصواعد قليلا وأخذا وحدتين فقط، وربما جعلت أقصر لقلة الأحرف النازلة وقد أصبحت هذه النسبة معيارا لكل الأبجديات الأوروبية فيما بعد.

أما بالنسبة لعرض الحرف فقد قيس من مركز القائم الأيمن إلى مركز القائم الأيسر، وكان بالنسبة للحرف الكابيتال بعرض ٤,٥ إذا حسبنا نسبة طول الحرف إلى عرضه تكون النسبة ١/٢ تقريبا وبذلك تكون نسبة الثلث إلى الثلثين مطبقة على كامل أبعاد الحروف.

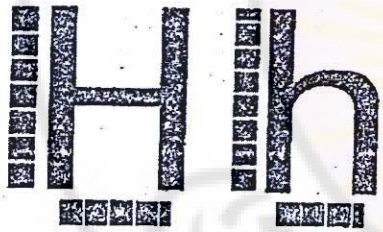

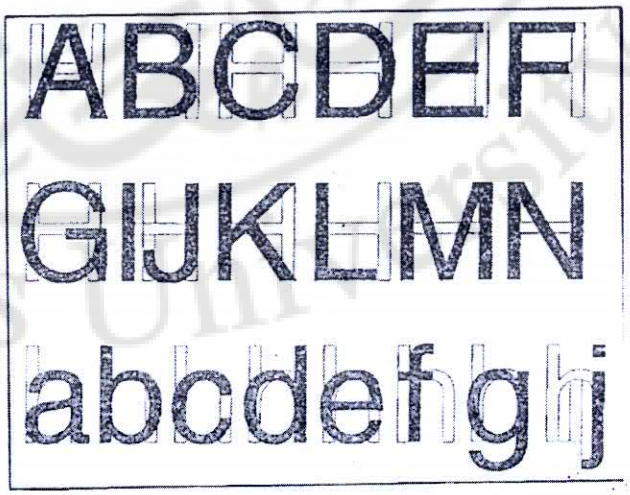

لحنية الهلتك وقد قيس حروفه إلى حرف H h في الكابتال والحروف الصغيرة

٢. الانسجام:

يصنع الانسجام بين الحروف فكرة المديول الجيد، يعرف المديول بأنه وحدة تحكم الشكل من التفكك أو الانفلات، إذا تعددت الأفكار في المديول الواحد ولم يكن بينها ترابط منطقي فإنها تجعل الحروف متشتتة وغير منسجمة فإذا افترضنا أن المديول يقوم على الأشكال الدائرية الحرة فإن من الخطأ إدخال أشكال دائرية مقيدة مثل إدخال مستطيلات أو مربعات مدورة في بعض الحروف لأن ذلك سيجعل الحروف خاضعة لمديولين وإذا اعتمدنا أسلوبا لطريقة الوصل الحرف فيجب الانتباه عند تغيير هذه الطريقة.

Arial

CGRaert

Calibri

CGRaert

٣. الصفة الخطية:

إن أي نوع من الحروف يتكون من خط بسمك معين يطبق عليه نظام معين ليكونا معا المديول. وقد عرفت الخطوط منذ القدم بصفتها الخطية التي تتعلق بشكل رأس القلم ففي الخط العربي مثلا استخدمت القصبة أما الخط الصيني فكتب بالريشة.

و يعطي شكل القلم المحرف صفة خاصة تتعلق بالتفاوت في السمك و النحافة بحسب اتجاه سير القلم ,و هذه الصفة التي كانت موجودة في الكاليغرافي أي الخط المكتوب بخط اليد إلى الحرف المرسوم بالأدوات الهندسية نجدها في الخطوط مثل Baskervill و غيرها ,و في بدايات القرن العشرين انتشرت الخطوط السانس سيرف ذات السمك الثابت و التي شكلت استجابة لروح العصر و اتجاهات الفن في تلك الفترة فكانت تتصف بالهندسية الصرفة ذات السمك الثابت و الدوائر الكاملة غالبا, و في فترة الستينات وجد المصممون أن هذه الصفة الهندسية الزائدة لا تتناسب مع كل الغايات الطباعية فأعيد احياء أبجدية الجروتيسك , و التي تتميز بحروفها البيضاوية و اختلاف سمكها بين المستوى الأفقي و المستوى العمودي مما أعطاها رشاقة و غنى .

٤. التوازن:

يكون التوازن في تصميم الحروف هندسيا يأتي مثلا من ضبط سمك الأشكال الدائرية والمركبة والمستقيمة وضبط الأشكال المستقيمة والأفقية.

و يحتاج ضبط توازن الحرف إلى الكثير من الخبرة و الدراية و خاصة عندما لا يقوم المديول على سمك واحد و خاصة عند معالجة و تعديل التشوه الناتج عن الخداع الحاصل للعين نتيجة التفاعل بين أجزاء الحرف و بين الحروف بأشكالها المتنوعة ,و الذي يطلق عليه اسم " التعديل البصري"

التعديل البصري:

يمكن إرجاع الاهتمام بالتعديل البصري إلى الباوهاوس، وقد صرح فازاريلي بأنه درس الفن البصري بالاستفادة من تجارب الباوهاوس بحيث أعطى الأشكال والخطوط الهندسية المتموجة صفات شكلية تتسم بالخداع.

وفي ميدان الحروف استخدمت أنواع أخرى من الخداع كنوع من التعديل البصري لترميم وإصلاح الخداع الحاصل لأشكال الحروف. وهناك أوجه متعددة لهذا الخداع منها ما يتعلق بضبط سمك الحرف ومنها ما يتعلق بضبط الارتفاعات وتدعيم الفراغات واتصال أجزاء الحرف.

فمثلا لخلق وهم بصري بأن الأشكال الهندسية الرئيسية الثلاث المربع والمثلث والدائرة على ارتفاع واحد نجعل المثلث أعلى قليلا من الدائرة والدائرة أعلى قليلا من المربع.

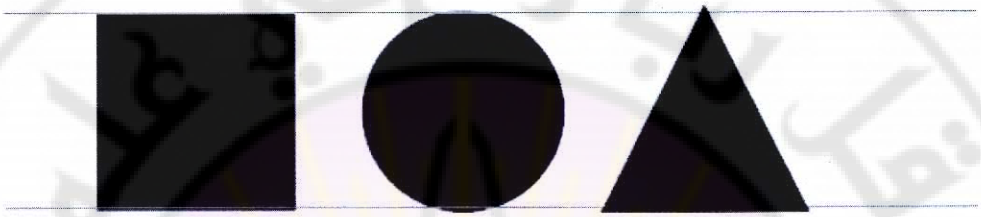

Damascus University